بعض الشبهات التي أثارها المستشرق (جولد تسيهير) (ت: ١٩٢١م)حول القراءات، والرد عليها نماذج تطبيقية

Some suspicions raised by the orientalist Gold Ziher (d. 1921 AD(
About readings and responding to them Application models

نسرين عباس غضيب

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

قسم علوم القران و التربية الإسلامية

ملخص البحث

لا يشك باحث أن القرآن الكريم مصدر ثري ومرجع لكل لغوي أو أديب أو نحوي، وذلك لبلاغته وفصاحته وثبوت تواتره، قالﷻ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ (٤١) لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾(١) ورغم احتفاء الأوائل بالقرآن الكريم واهتمامهم به، إلا أن فترة الفتوح الإسلامية جلبت إلى الإسلام شعوبا أخرى، انصهرت فيه حاملة معها اعوجاج لسانها ولكنتها في النطق بلغة الضاد، فنال القرآن بعض الاختلاف في التهجية، فضلاً عن القراءة الصحيحة السليمة.ولخطورة الشبهات التي طرحها تسيهير , ووجود من تلقفها من العرب المستغربين من الطعن في القراءات القرآنية هو مقدمة للطعن في القران الكريم؛ فكان الرد على هذه الشبهات من واجبات المسلم تجاه كتاب الله.فعرفت بالقراءات القرآنية إجمالاً، وعرفت بالمستشرق جولد تسيهير، ثم ناقشت في هذا البحث شبهات جولد تسيهير حول القراءات القرآنية مع الرد عليها.وكان الشبهات التي ناقشتها: عدم تواتر القراءات، وأن مصدر اختلاف القراءات رسم المصحف، ووجود تناقض بين القراءات في المعنى، وأن علماء الدين يبغضون تدخل علماء العربية في نصوص القرآن الكريم، واختيار الوجه في القراءات التي تقوم على الترادف المحض أمرا لا بأس به.وكان الرد من خلال الأحاديث الصحيحة، وأقوال العلماء، والنصوص المُسْنَدة، فلم أدع شكاً في الرد حتى لم يبقَ للشبهة رأساً ترفعه، ولا صوتاً تصدره، والحمد لله على نعمه كلها.

المقدمة

الحمد لله على جزيل نعمائه والصلاة والسلام على أشرف رسله وأنبيائه وعلى آله وأصحابه الذين حفظوا القرآن وحافظوا عليه من التبديل والتحريف، فكانوا بحق أعلاماً يهتدى بهديهم ومنارات يقتفى آثارهم اللهم أرحم الأسلاف ووفق أتباعهم ومن سار على نهجهم واقتضى أثرهم إلى يوم الدين.أما بعد:فإن من نعم الله علينا أن اختار لنا الإسلام ديناً فجعله دين الرحمة واليسر، وجعل لنا القرآن دستوراً ومنهاجاً للحياة، ومن عظيم فضله أنه أيضاً اختار له محمداًﷺ نبياً ورسولاً لهذا الدين بين منهجه وأزال خفائه وجعله رحمة للعالمين.ومن فضل الله تعالى على أن جعلني اسلك طريق العلوم الشرعية هذا الطريق العظيم الذي خلفه أصحاب رسول الله فصار تراثا لهذه الأمة، فقد يسر الله لي أن أكون أحد طالبات كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم علوم القرآن الكريم هذا القسم الذي نمت عقولنا منه بالعلم والمعرفة لكتاب الله وسنة نبيهﷺ، لا شك أن القراءات القرآنية من أهم الموضوعات التي يتناولها الدارسون لتعلقها بكتاب الله تفسيراً وبياناً لذا أحببت أن أكتب بحثاً حول (بعض الشبهات التي أثيرت حول القراءات والرد عليها).

خطة البحث:

كان المبحث الأول: التعريف بالقراءة والشبهة، وأقسام القراءات، واشتمل على مطلبين؛ الأول: تعريف القراءة والشبهة، والثاني: أقسام القراءات.أما المبحث الثاني فقد كان للتعريف بـ(جولد تسيهير)، وبعض الشبه التي أثارها حول القراءات، والرد عليها، واشتمل على مطلبين الأول: التعريف بـ(جولد تسيهير)، والثاني: بعض الشبه التي أثارها حول القراءات، والرد عليها.

المبحث الأول تعريف القراءات الشبهة في اللغة والاصطلاح

المطلب الأول: تعريف القراءة والشبهة

أولاً: القراءة لغة

القراءات جمع مفردة (قراءة) أصل مادتها من (قاري) وهو أصل صحيح يدل على جمع واجتماع، ومنه القرآن سمي بذلك لجمعه مما فيه من الأحكام والقصص وغير ذلك(٢).وأيضا القراءة: هي مصدر من قرأ الكتاب قراءة وقرآنا بالضم. ومنه سمي القرآن؛ لأنه يجمع السور ويضمها، ومنه قوله ﷻ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾(٣) أيّ:(قراءته)(٤).والقراءة: هي مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآنا، وقرأ الشيء أي جمعه وضمه وقرأت الشيء قرآناً أي جمعته وضممت بعضه إلى بعض(٥).

ثانياً: القراءة اصطلاحا

قد عرفها القراء بتعاريف متعددة ومختلفة، و من أحسن التعاريف جمعاً وشمول هذا التعريف (هي علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو ناقله)(٦).وعرفها آخرون بأنّها: (علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله)(٧).كما عُرفت بأنَّها: (مذهب من مذاهب النطق في القرآن يذهب به إمام من الأئمة القرّاء مذهبًا يخالف غيره)(٨).

ثالثا: الشبهة لغةً

من أشبه الشيء بالشيء: أي: ماثله في صفاته، والشبهة: المأخذ الملبس، والأمور المشتبهة؛ أي المشكلة لشبه بعضها ببعض(٩).

رابعاً: الشبهة اصطلاحاً

أما الشبهة فهي الشيء المجهول تحليله على الحقيقة، وتحريمه على الحقيقة[١٠].وقالو في المشتبه: المشتبه ما ليس بواضح الحل أو الحرمة، مما تنازعته الأدلة، وجاذبته المعاني والأسباب، فبعضها يعضده دليل الحرام، وبعضها يعضده دليل الحلال[١١].والشبهة ما لم يتيقن كونه حرامًا أو حلالاً، وفي الصحاح: الشبه الالتباس، والمشبهات من الأمور المشكلات، والمتشابهات المتماثلات[١٢].

المطلب الثاني: أقسام القراءات

إن القراءات تنقسم إلى أقسام:

– قوي، لا خلاف في صحة الصلاة به بين أئمتنا وغيرهم وهي قراءة السبعة المشهورين.

– ومتوسط في القوة والضعف؛ لأنه تخلله أخبار الآحاد في روايته، كالقراءات المروية للثلاثة الباقين من العشرة، والأربعة عشر.

–وأضعف منه، وهو القراءة الشاذة، ومنها ما هو مشهور بين الناس، منقول في غالب الكتب، وحكمه أنْ لا تصح الصلاة به عندنا، وتصح عند أصحاب أبي حنيفة ومن تابعهم من غير خلاف بينهم في ذلك لجواز القراءة عندهم بالمعنى، وبالفارسية، والتركية، والزنجية، والحبشية، والنبطية)[١٣].وقال الإمام الزركشي: (ولا تجوز القراءة بالشواذ وقد نقل ابن عبد البر الإجماع على منعه)[١٤].ومن الجدير بالذكر أن تشذيذ القراءات بدأ منذ نسخ المصاحف في خلافة عثمان بن عفانﷺ واعتبر ما خرج عن هجاء الكلمات فيها شاذا)[١٥].

المبحث الثاني التعريف بـ(جولد تسيهير)، وبعض الشبه التي أثارها حول القراءات، والرد عليها

المطلب الأول: التعريف بـ(جولد تسيهير)

وأجناس جولد تسيهير أو زيهير مستشرق يهودي مجري، ولد في سنة ١٨٥٠م في بلاد المجر وهلك فيها عام١٩٢١م، ويعتبر من أبرز محرري دائرة المعارف الإسلامية[١٦]، قضى جولد تسيهير السنين الأولى من عمره في بودابست وهي عاصمة المجر، ومن ذهب إلى برلين سنة ١٨٦٩م فظل بها سنة ثم انتقل بعدها إلى جامعة ليبتسك وفيها كان أستاذه في الدراسات الشرقية فليشر وهو أحد المستشرقين في ذلك الوقت، وعلى يديه حصل جولد تسيهير على الدكتوراه الأولى سنة ١٨٧٠م وكانت رسالته عن عالم يهودي في العصور الوسطى شرح التوراة.وبعد ذلك عاد إلى بودابست فعين مدرسا في جامعتها ١٨٧٢م، لكنه لم يستمر في التدريس مدة طويلة لإرساله في بعثة دراسية من طرف وزارة المعارف المجرية إلى الخارج، فاشتغل طوال سنة في فينا وفي لندن، وارتحل بعدها إلى الشرق، حيث أقام في القاهرة مدة من الزمن استطاع أن يحضر بعض الدروس في الأزهر، وكان ذلك بالنسبة إلى أمثاله امتيازا كبيرا ورعاية عظيمة، ورحل إلى سوريا وتعرف على الشيخ طاهر الجزائري وصحبه مدة وانتقل بعدها إلى فلسطين.وعين أستاذا للغات السامية في سنة ١٨٩٤م ومنذ ذلك الوقت وهو لا يكاد يغادر وطنه بل ولا مدينة بودابست إلا لكي يشترك في مؤتمرات المستشرقين أو لكي يلقي محاضرات في الجامعات الأجنبية استجابة لدعوتها إياه.وقد ظل تسيهر في مكتبته في مدينة بودابست أكثر من ربع قرن يقوم بأبحاثه ودراساته في عالم البحوث الإسلامية، فهو الذي فتح الطريق أمام الباحثين الجدد في مجال الاستشراق؛ ولذلك عد من أئمة المستشرقين وأساتذتهم.ومنذ أن عين في جامعة بودابست وعنايته باللغة العربية عامة والإسلامية الدينية خاصة تنمو وتزداد، ثم بعد ذلك حقق في وطنه شهرة كبيرة جعلته ينتخب عضوا مراسلا للأكاديمية المجرية سنة ١٨٧١م، ثم عضوا عاملا في سنة ١٨٧٢م، ثم رئيسا لأحد أقسامها سنة ١٩٠٧م[١٧].وبالنظر إلى أبحاثه العلمية ومؤلفاته نجدها قد بلغت ما يقارب ٥٨٢ بحثا في مختلف اهتمامات[١٨]. ومن بين مؤلفاته كتاب العقيدة والشريعة في الإسلام وهو في أساسه عبارة عن مجموعة من محاضرات عن الإسلام ألقاها أمام اللجنة الأمريكية للمحاضرات في تاريخ الأديان ويتحدث فيه عن الإسلام في مختلف جوانبه، وقد طبع هدا الكتاب عام ١٩٦٠ ويقع الكتاب في ٣٦٧ صفحة.المطلب الثاني: بعض الشبه التي أثارها (جولد تسيهير) حول القراءات، والرد عليهاإن الشبه التي اثيرت على القرآن الكريم أصابت موضوعاته وأساليب، وفي هذا المبحث سأعرض عدد من الشبه التي أثيرت حول القراءات القرآنية ورد العلماء

الشبهة الأولى: عدم تواتر القراءات

زعم بعض من لا علم له في القراءات ولم يمهر فيها بأنها غير متواترة، لأنها منقولة بأسانيد آحاد، ولا يستطيع أحد أن يثبت تواترها، والبعض أثبت التواتر في القراءات السبع ونفاه عن القراءات الثلاث المتممة للعشر.

الرد على هذه الشبهة: التواتر: هو أن ينقل الكلام جماعة تحيل العادة اجتماعهم على الكذب من أول السند إلى منتهاه. وهذا المعنى متحقق في القراءات العشر إذ رواها عدد كبير فقد رواها الصحابة عن رسول اللهﷺ، ورواها التابعون عن الصحابة، وأتباع التابعين فمن بعدهم، ولم يخل عصر من العصور ولا جيل من الأجيال ممن يروي القراءات وينقلها لغيره، إلى هذا الوقت.، ولم تخل الأمة في عصر من العصور ولا في مصر من الأمصار عن جم غفير ينقل القراءات ويرويها بالإسناد المتصل. فالقراءات العشر متواترة جملة وتفصيلاً، وهو مأ عليه أئمة القراءة والفقه والأصول[١٩].

الشبهة الثانية: أن مصدر اختلاف القراءات رسم المصحف

وذلك أن خلو رسم المصحف من النقط والشكل بالإضافة إلى ما في رسم المصحف من حذف وزيادة وإبدال، هو الذي جعل القراء يختلفون فيما بينهم، فمنهم من يقرأ (فتبينوا) ومنهم من يقرأ (فتثبتوا) وغير ذلك..

الرد على هذه الشبهة:أن هذه الشبهة الباطلة يكذبها الواقع، وذلك أن هناك كلمات كثيرة جداً لو كان المرجع في اختلاف القراءات إلى الرسم لاختلفوا فيها ولكنك تجدهم متفقين على قراءتها بوجه واحد رغم احتمال رسمها لأكثر من قراءة.ولو تتبعنا أسانيد القراءات كلها لوجدناها تصل إلى رسول اللهﷺ، فكل قارئ يقرأ وفق ما تلقاه من شيخه حتى يصل الإسناد إلى رسول اللهﷺ، فمرجع الاختلاف إذاً ليس الاعتماد على الرسم و لو كان خلو المصاحف من الشكل والنقاط هو السبب في تنوع القراءات واختلافها لكانت كل قراءة يحتملها رسم المصحف صحيحة معتبرة قرآنًا، وواقع الأمر ليس كذلك، إذ إن القراءات القرآنية من جهة قبولها تنقسم إلى أقسام؛ فهناك القراءات مقبولة، وهناك القراءات المردودة، وهذا التقسيم الذي اعتمده أرباب هذا العلم يدلل على أن أي قراءة لا يُعتد بها، ولا تعتبر قرآنًا إلا إذا توفرت فيها شروط القبول الثلاثة. غاية ما في الأمر أن خلو المصاحف من النقط والشكل سبباً مهماً للرسم لاستيعاب القراءات المختلفة في الكلمة الواحدة وليس موجباً لاختلاف القراءات أو مصدراً من مصادرها.إن وجود بعض الألفاظ التي تناثرت في المصحف في أكثر من موضع، ويحتمل رسمها أن تقرأ بأكثر من وجه، فاختلاف القراءة فيها محصور في بعض الأماكن، فقولهﷻ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[٢٠] اختلف القراء في هذا الموضع فقرئوه بالألف وبدونها (ملك)، أما بقية المواضع فلم يختلفوا فيها مع ما كان قراءتها رسما ولغة بهذين الوجهين وبغيرهما من الأوجه الكثيرة[٢١]، وهذا دليل على أن القراءة لا تؤخذ إلا بالمشافهة والسماع لا برسم المصحف وخطه. فخلو المصحف من النقط لم يكن موجبا للاختلاف أو مصدراً لهذه القراءات؛ لأن المشافهة والنقل والتلقي هي المعتمدة في القراءة.أما الرد على ما ساقه المستشرق جولد تسيهير في الأمثلة التي ذكرناها آنفاً، ففي المثال الأول من سورة الأعراف حول تجرد كلمات المصحف من النقط، إن هذه القراءة لم ترد في القراءات الأربع عشرة[٢٢]، أما ما ساقه في المثال الثاني من السورة فإن قراءة الباء (بشراً) هي قراءة عاصم، وقرأها الشامي: "نُشْرًا"، وقرأها حمزة والكسائي: "نَشْرًا". وقرأها الباقون: "نُشرًا"[٢٣].أما المثال الذي ساقه من سورة الحجر حول كلمتي (ننزل– والملائكة) فقد فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاي الملائكة بالنصب (نُنّزل الملائكة)، وروى أبو بكر بالتاء مضمومة وفتح النون والزاي الملائكة بالرفع (تُنَزّلُ الملائكةٌ)، وقرأ الباقون كذلك؛ إلا أنهم فتحوا التاء (تَنَزّلُ)، وتقدم مذهب البزي في تشديد التاء وصلاً من أواخر البقرة(تّنزل)[٢٤].إذاً فلم يكن اختلاف القراءات راجعًا إلى اختلاف رسم المصحف كما زعموا؛ وإنما هو راجع إلى أن الجهات التي أرسلت إليها المصاحف آنذاك وتوجه بها الصحابة ومن حمل عنهم من أهل تلك الجهة؛ وكانت المصاحف خالية من التنقيط والتشكل، فاحتملت ما صح نقله، وكما ثبت تلاوته عن رسول اللهﷺ إذ لم يكن الاعتماد على مجردِ الخط فحسب بل على الحفظ أيضاً، فثبت أهل كل مصر على ما كانوا تلقوه سماعًا عن الصحابة بشرط موافقة الخط، وتركوا ما يخالف الخط امتثالًا لأمر عثمان الذي وافقه عليه الصحابة، لما رأوا في ذلك من الاحتياط في القرآن[٢٥].وأن من قرأها هم من الثقات وهم أصحاب القراءات أنفسهم، فهل بعد ذلك مجال للتوهم ان الخط يعتد به في ذلك[٢٦].

الشبهة الثالثة: وجود تناقض بين القراءات في المعنى

واستدل على ذلك بتناقض القراءتين في سورة الروم ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾[٢٧] بالبناء للمجهول و(سَيَغلبون) بالبناء للمعلوم، والقراءة الثانية (غَلبت الروم) بالبناء للمعلوم (سيُغلبون) بالبناء للمجهول.

الرد على هذه الشبهة:

إن القراءة المتواترة في هذه الآية هي (غُلبت الروم) بالبناء للمجهول، أما القراءة الثانية فهي قراءة شاذة غير متواترة، وبالتالي لا تصلح لمعارضة القراءة الأولى ولا تعد قرآناً أصلاً. ولن يجد جولد سيهير: ولا غيره من المغرضين ما يمكن أن يكون مثالاً لتعارض القراءات،

وصدق اللهﷻ ﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا﴾[٢٨].ومن يرجع إلى كتب التفسير وكتب توجيه القراءات فسيرى ما في تلك القراءات من إعجاز. يروى أن عثمانﷺ قال: (إن في القرآن لحناً ستقيمه العرب بألسنتها)، وقال ابن عباس في قولهﷻ ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[٢٩]، إن الكاتب أخطأ والصواب حتى تستأذنوا، وعن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ (والمقيمين الصلاة والمؤتون) ويقول هو من لحن الكتاب، وأن عائشة قالت لعروة ابن الزبير عن قولهﷻ ﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾[٣٠]، قولهﷻ ﴿لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أُوْلَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[٣١]، وعن قولهﷻ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٣٢].روي عن أبي خلف مولى بني جمح أنه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة فقال جئت أسألك عن آية في كتاب الله كيف كان رسول اللهﷺ يقرؤها قالت أية آية؟ قال ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾[٣٣] أو الذين يأتون ما أتوا. قالت أيهما أحب إليك؟ قلت: والذي نفسي بيده لإحداهما أحب إلي من الدنيا جميعا. قالت أيهما؟ قلت الذين يأتون ما أتوا.فقالت أشهد أن رسول اللهﷺ، كذلك كان يقرؤها وكذلك أنزلت ولكن الهجاء (حرف).من الشبهات التي تكلم بها المستشرقون وخاصة جولد سيهير: التناقض بين القراءات في المعنى، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى في أول سورة الروم، والتي عدوها من القراءات المتناقضة ﴿سَيَغْلِبُونَ ﴾ بالبناء للمجهول، (سَيُغْلِبُونَ) بالبناء للفاعل والقراءة الثانية ببناء (غَلَبَت) للفاعل (سَيَغْلبُونَ) للمفعول، وهاتان قراءتان متعارضتان في المعنى، فهما قراءتان وتأويلان لجملة واحدة متعارضان لأبعد مدى[٣٤]والرد على هذا: (وقد تدبرنا اختلاف القراءات كلها فوجدناها لا تخلو من ثلاثة أحوال: أحدها: اختلاف اللفظ والمعنى واحد، الثاني: إختلافهما جميعا مع جواز اجتماعهما في شيء واحد، والثالث: اختلافهما جميعا مع امتناع جواز اجتماعهما في شيءٍ واحد، بل يتفقان من وجه آخر لا يقتضي التضاد[٣٥](أما ما يخص الآية والاختلاف فيها فإن المعنى الذي أفادته هذه القراءة الثانية لا يتناقض مع المعنى الذي أفادته القراءة الأولى؛ لأن التناقض لا يتحقق إلا إذا توارد شيئان متضادان على أمر واحد وفي زمن واحد، وهناك سببان آخران وهما: القراءة الثانية ليست من جملة القراءات العشر المتلقاة بالقبول وليست من الشاذة أو من الاربعة التي فوق العشر؛ وإنها لا تلتقي مع سبب النزول والأحداث التاريخية والآثار المتكاثرة، فهي قراءة جديرة بالرفض والإنكار)[٣٦].

الشبهة الرابعة: إن علماء الدين يبغضون تدخل علماء العربية في نصوص القرآن الكريم

على الرغم من أن علماء العربية كانوا يبذلون قصارى جهدهم في تسوية مشاكل القرآن اللغوية، من غير أن يمسوا النص المأثور بشيءٍ من التغيير[٣٧]من ذلك قولهﷻ ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾[٣٨] نرى أن الضمير في كلمة (اقتتلوا) لجمع المذكر يعود على مثنى المؤنث (طائفتان) وهذا ما أراده بعض القراء من مطابقة قواعد النحو، فقال ابن أبي عبلة (اقتتلتا)، وآخر اكتفى بقراءة (اقتتلا)، وهو عبيد بن عمير، وفي أزمنة متأخرة من ذلك أشتد النكير في استعمال التصحيح النحوي كما حصل المبرد، والزمخشري الذي طعن بقراءة ابن عامر: (شركائهم) بالياء وفي قراءات أخرى لمخالفتها المشهور من قواعد اللغة[٣٩].

الرد على هذه الشبهة:

إن منهج القرّاء قائم على التلقّي والسّماع؛ فالقراءة سنة متبعة، يقول أبو عمرو الداني:(وأئمّة القراءة لا تعمل في شِيءٍ من حروف القرآن على الأفشى في اللّغةَ، والأقيس في العربيّة؛ بل على الأثبت في الأثر، والأصحّ في النّقل. والروايةُ إذا ثبت لا يردها قياسُ عربيّة، ولا فشو لغة؛ لأنْ القراءة سنّة متبّعة، يلزم قبولها والمصير إليها) [٤٠].أما بالنسبة: (للطائفة) فإنه لا إيهام فيها، فلفظها مفرد أبداء ومعناها جمع أبداء، وهي كذلك لاختلاف أحوالها من حيث المعنى مرة جمعا ومرة مفرداً[٤١].وأما قراءة ابن عامر: (شُركاؤهُمْ) وفيها الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول، فهي جائزة عند كثيرٍ من الأئمة ولكنها عند البصريين لا تجوز إلا لضرورة الشعراء[٤٢]، علاوة على ذلك أن قراءته من القراءات العشر في سندها.وقد قرأ ابن عامر في قولهﷻ ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾[٤٣] (فأصلحوا بين إخوتكم) بالتاء على الجمع واستدل على إن الطائفة جمع لعدة أشخاص وإن كان واحداً في اللفظ، كما في قوله تعالى: (خصمان اختصموا)[٤٤].(مع حل ما يوجد في الكشاف من المواضيع المعضلات سوى الأبيات المعقدات، فإن ذلك يوردها من طن أن تصحيح القراءات وغرائب القرآن إنما يكون بالأمثال والمستشهدات كلاء فإن القرآن حجة على غيره وليس غيره حجة عليه)[٤٥].

الشبهة الخامسة: تجوّز قراءة القرآن بالمعنى

ردد بعض المستشرقين ومن تبعهم بعد ان تلقفوا من بعض الروايات الباطلة والتي تجوّز قراءة القرآن بالمعنى عن طريق الإتيان بلفظ مكان لفظ، ولكنه يؤدي نفس المعنى، فإنهم يأخذون بالمناكير والموضوعة ويصححونها، ويحرفون كل ما هو صحيح نصرة لآرائهم وطعناً بكتاب الله تعالى. ومن هنا ظل اختيار الوجه (الحرف) في القراءات التي تقوم على الترادف المحض أمرا لا بأس به ولا يثير الاهتمام» هذه النظرية التي يطلق عليها القراءة بالمعنى كانت دون شك من أخطر النظريات إذ كانت تكل تحديد النص إلى هوى كل إنسان(٤٦).

الرد على هذه الشبهة:إن الروايات التي اعتمدها المشككون والمستشرقون بجواز تخيير الشخص أن يأتي باللفظ وما يرادفه أو باللفظ وما لا يضاده في المعنى حتى يوقع ذلك الشك في كتاب الله تعالى المنزل انما هي هذه الرواية المنسوبة إلى ابن مسعودﷺ من أنه أقرأ الرجل بكلمة الفاجر بدلاً من كلمة الأثيم(٤٧). في قولﷻ ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ (٤٣) طَعَامُ الأَثِيمِ﴾(٤٨).قال الامام القرطبي رحمه الله: (ولا حجة في هذا للجهال من أهل الزيغ أنه يجوز إبدال الحرف من القرآن بغيره؛ لأن ذلك إنما كان من عبد الله تقريبا للمتعلم وتوطئة منه للرجوع إلى الصواب واستعمال الحق والتكلم بالحرف على إنزال الله وحكاية رسول اللهﷺ(٤٩).والأمر الآخر أن ابن مسعودﷺ يُحتمل أنه سمع الروايتين عن رسول للهﷺ فعندما تعسر على الرجل أن ينطق بالأولى أرشده أن يقرأ بالثانية وكلا القراءتين منزل من عند الله(٥٠).أما الرواية الاخرى التي اتخذها المستشرقون ذريعة للقراءة بالمعنى كحديث أبي بكرة: (كُلٌّ شاف كَافٍ ما لم تحتم آيَةَ حَذّابٍ بِرَحْمَة أو آيَةَ رَحْمَة، بِعَذَابٍ نَحْوَ قَوْلِكَ تَعَال وَأَقْبل، وَعَلَدَ وَاذْهَبْ، ورغ وأغجل)(٥١)فهذه الرواية لا تدل على جواز تبديل الشخص ما شاء من ألفاظ القران بما لا يضاده وهذا الحديث وأشباهه من باب الأمثال التي يضربها الرسولﷺ للحروف التي نزل عليها القرآن ليفيد أن تلك الحروف على اختلافها ما هي إلا ألفاظ موافقة مفاهيمها متساندة معانيها لا تخاذل بينها ولا تهافت ولا تضاد ولا تناقض ليس فيها معنى يخالف معنى آخر على وجه ينفيه ويناقضه كالرحمة التي هي خلاف العذاب وضدها(٥٢)

الخاتمة

أهم النتائج التي تم التوصل إليها في البحث هذا:

- إن القرآن الكريم لم يسلم من طعن والشبهات ودخلوا عليه من باب القراءات القرآنية.
- إ ن الرد على الشبهات بصفة عامة لا بد أن يقوم على قواعد ضابطة، وأن يسير وفق منهج علمي ليحقق المقصود.
- السمة الظاهرة في دراسة المستشرقين للتشريع، هي انتقائهم للنصوص وعزلها عن بقية النصوص الأخرى، وذلك ليتسنى لهم خدمة أفكارهم، والطعن في السالم كما يحلو لهم، ولقد خدمت هذه الأفكار الملتوية من يسير في ركبهم ممن يدعي الحضارة، ويعادي الإسلام وإن كانوا ينتسبون له، فسلطوا سهامهم وأقلامهم لمحاربة الدين وأهله، والتي ظهر زيفها وبطلان هذه الأفكار الهدامة، ومهما حاول الأعداء تصيد المكائد لينالوا من الإسلام وأهله، فسيبقى الحق في وجههم ظاهرا ما بقيت السماوات والأرض.
- ظهر الإخلال العلمي في معظم كتابات المستشرقين حول تشريعات القرآن، وتمثل ذلك في تشويه الحقائق وتزييفها، وغياب الأمانة العلمية، ببتر النصوص تارة، وبوضعها في غير مواضعها تارة أخرى، مع تحميلها ما لا تحتمل.
- وهناك من الكتاب والمفكرين المسلمين من قاموا بتقليد هؤلاء المستشرقين وتبنوا آراءهم وأفكارهم. في هذه الشبهات

في ختام هذا البحث ادعوا الله أن يوفقني لما يحبه ويرضاه

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر

بعد القرآن الكريم:

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: الدمياطي أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني، تحقيق: شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: ١١١٧هـ)،تحقيق: أنس ميرة: دار الكتب العلمية لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م-١٤٢٧هـ..

٢. الانتصاف فيما تضمنه الكشاف: ابن المنير الإسكندري، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، عباس ومحمد محمود الحلبي.

٣. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)

٤. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة-القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، لعبد الفتاح عبد الغني القاضي،ت١٤٠٢هـ دار الكتاب العربي بيروت – لبنان.

٥. البرهان في علوم القرآن: الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت: ٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي.
٦. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.
٧. تاريخ القرآن الكريم: محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الشافعي (ت١٤٠٠هـ) ملتزم طبعه ونشره: مصطفى محمد يغمور بمكة ط: ١،بمطبعة الفتح بجدة – الحجاز عام ١٣٦٥ هـ و ١٩٤٦ م.
٨. جامع البيان في القراءات السبع: الداني عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو (ت: ٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة – الإمارات، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٩. دراسات في علوم القرآن: لمحمد بكر إسماعيل (ت ١٤٢٦هـ)،دار المنار، ط: الثانية ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
١٠. رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم: الدكتور شلبي عبد الفتاح اسماعيل، مكتبة وهبة.
١١. العقيدة والشريعة في الإسلام: د.عثمان جمعة ضميرية تقديم: الدكتور عبد الله بن عبد الكريم العبادي، مكتبة السوادي للتوزيع ط: الثانية ١٤١٧هـ.
١٢. غرائب القرآن ورغائب الفرقان: النيسابوري الحسن بن محمد (ت: ٨٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرا: دار الكتب العلمية- بيروت.
١٣. فضائل القرآن: القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت:٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين: دار ابن، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
١٤. القاموس الفقهي: لغة واصطلاحا: الدكتور سعدي أبو جيب، دار الفكر. دمشق – سورية،ط: الثانية ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م
١٥. القراءات في نظر المستشرقين والملحدين: القاضي عبد الفتاح عبد الغني.
١٦. القراءات: ابن زنجلة عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة (ت: حوالي ٤٠٣هـ)، تحقيق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني: دار الرسالة.
١٧. لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) تحقيق: اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت ط: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
١٨. مجلة الأحمدية، الإشارات في شواذ القراءات، الإمام السيوطي: ٤٠-٤٤، دراسة وتحقيق الدكتور: عبد الحكيم محمد الأنيس، العدد السابع عشر. تصدر عن دار البحوث للدارسات الإسلامية واحياء التراث- دبي.
١٩. مختار الصحاح: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٢٠. مذاهب التفسير الإسلامي: جولد سيهير، اجنتس، مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى ببغداد، ١٩٥٥م.
٢١. مطاعن المستشرقين: محمد الغزالي دفاع عن العقيدة والشريعة ضد، الطبعة السابعة ٢٠٠٥م.
٢٢. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٢٣. مناهل العرفان في علوم القرآن: الزرقاني، محمد عبد العظيم (ت: ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣ ١للزرقاني.
٢٤. المنثور في القواعد الفقهية المؤلف: الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الشافعي (٧٤٥ – ٧٩٤ هـ) حققه: د تيسير فائق أحمد محمود، وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.
٢٥. منجد المقرئين ومرشد الطالبين: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)،دار الكتب العلمية ط: الأولى ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.
٢٦. النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:٨٣٣هـ)، تحقيق علي محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ)، المطبعة التجارية الكبرى.

هوامش البحث

(١) سورة فصلت: الآيات (٤١-٤٢).

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس (المتوفى: ٣٩٥هـــ) المحقق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـــ - ١٩٧٩م: ٥/ ٧٨-٧٩.

(٣) سورة الحاقة: الآية (١٧).

(٤) ينظر مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـــ) المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م: ١/٢٤٩.

(٥) ينظر تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت ١/٣٧٠.

(٦) منجد المقرئين ومرشد الطالبين: لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٩٩٩م: ص ٩.

(٧) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة-القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، لعبد الفتاح عبد الغني القاضي ت١٤٠٢هـ دار الكتاب العربي بيروت، لبنان: ١/٧.

(٨) ينظر دراسات في علوم القرآن: لمحمد بكر إسماعيل ت ١٤٢٦هـ، دار المنار، ط الثانية ١٤١٩هـ: ١/٢٤١.

(٩) رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم: شلبي عبد الفتاح ، مكتبة وهبة: ص ٦٥٧.

(١٠) لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الرويفعى الإفريقى ت ٧١١هـ، تحقيق: اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت ط: الثالثة - ١٤١٤هـ،وتاج العروس/ ٨٢٢٤.

(١١) المنثور في القواعد الفقهية: المؤلف: الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الشافعي (٧٤٥ - ٧٩٤ هـــ) حققه: د تيسير فائق أحمد محمود، وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م,٢ / ٢٢٨.

(١٢) القاموس الفقهي: لغة واصطلاحا: سعدي أبو جيب، دار الفكر، دمشق - سورية، ط: الثانية ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م: ص ١٩٠.

(١٣) مجلة الأحمدية، الإشارات في شواذ القراءات، الإمام السيوطي: ٤٠-٤٤، دراسة وتحقيق الدكتور: عبد الحكيم محمد الأنيس، العدد السابع عشر. تصدر عن دار البحوث للدارسات الإسلامية وإحياء التراث- دبي.

(١٤) البرهان في علوم القرآن: الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي: ص ٤٦٧.

(١٥) رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، غانم قدوري الحمد، الجمهورية العراقية: اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري سنة النشر: ١٤٠٢ - ١٩٨٢ط: ١،٧٦٥.

(١٦) الفكر السامي في تاريخ الفقه: الإسلامي، لمحمد بن الحسن بن العربيّ بن محمد الحجوي الثعالبي الجعفري الفاسي (ت ١٣٧٦هـــ) دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط: الأولى - ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م: ١/ ٧١.

(١٧) العقيدة والشريعة في الإسلام: د. عثمان جمعة ضميرية, تقديم: الدكتور/ عبد الله بن عبد الكريم العبادي، مكتبة السوادي للتوزيع ط: الثانية ١٤١٧هـ،١/١٤٥.

(١٨) مطاعن المستشرقين: محمد الغزالي دفاع عن العقيدة والشريعة، الطبعة السابعة ٢٠٠٥م ص ٤٧.

(١٩) منجد المقرئين ومرشد الطالبين: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية ط: الأولى ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م، ١/١٣٧.

(٢٠) سورة الفاتحة: الآية (٤).

(٢١) ينظر: البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـــ) المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت،،ط: ١٤٢٠ هـ ١ ٣٦/١١.

(٢٢) ينظر: إتحاف فضلاء البشر: الدمياطي، ٢٤٨؛ ورسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم، عبد الفتاح إسماعيل شلبي: ص ٢٩.

(٢٣) النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (ت:٨٣٣هـ)، تحقيق علي محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية: ص ٢٦٩-٢٧٠.

(٢٤) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: الدمياطي أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني، تحقيق: شهاب الدين (ت: ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس ميرة: دار الكتب العلمية لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م-١٤٢٧هـ., ٢/ ٣٠١.

(٢٥) رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم، عبد الفتاح إسماعيل شلبي: ص ٣٣.

(٢٦) مذاهب التفسير الإسلامي: جولد سيهير، اجنتس، مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى ببغداد، ١٩٥٥م, ١٠.

(٢٧) سورة الروم: الآية (٢).

(٢٨) سورة النساء: الآية (٨٢).

(٢٩) سورة النور: الآية (٢٧).

(٣٠) سورة طه: الآية (٦٣).

(٣١) سورة النساء: الآية (١٦٢).

(٣٢) سورة المائدة: الآية (٦٩).

(٣٣) سورة المؤمنون: من الآية (٦٠).

(٣٤) ينظر مذاهب التفسير الإسلامي: جولد تسيهير: ص ٣.

(٣٥) القراءات في نظر المستشرقين والملحدين: القاضي عبد الفتاح عبد الغني: ١/٥٠.

(٣٦) المصدر نفسه: ١/ ١٢٢.

(٣٧) ينظر مذاهب التفسير الإسلامي: جولد تسيهر: ٦٥.

(٣٨) سورة الحجرات: من الآية (٩).

(٣٩) ينظر مذاهب التفسير الإسلامي: جولد تسيهر: ص ٦٦.

(٤٠) جامع البيان في القراءات السبع: الداني عثمان بن سعيد أبو عمرو (ت: ٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة، الإمارات، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م: ص ٣٥.

(٤١) ينظر الانتصاف فيما تضمنه الكشاف: ابن المنير الإسكندري: ٦٨٣ مصادر التفسير عند الشيعة ط:١، ١٣٨٥ هـ- ١٩٦٦ م، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر: ٤/ ٣٦٤.

(٤٢) ينظر شرح الكافية الشافية: جمال الدين الجياني: ٢/٩٧٩، والبحر المحيط في التفسير: الأندلسي أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت١٤٢٠هـ، والبحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي: ٤/٦٥٧، ومفاتيح الغيب: الرازي: ١٣/١٥٩.

(٤٣) سورة الحجرات: من الآية (١٠).

(٤٤) القراءات: ابن زنجلة عبد الرحمن بن محمد (ت: حوالي ٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة: ص ٦٧٥.

(٤٥) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان: النيسابوري نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي (ت: ٨٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرا: دار الكتب العلمية- بيروت، وفضائل القرآن: القاسم بن سلام (ت:٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين: دار ابن، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م: ١/٦.

(٤٦) تاريخ القرآن الكريم: محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الشافعي الخطاط (ت ١٤٠٠هـ) ملتزم طبعه ونشره: مصطفى محمد يغمور بمكة ط: ١،بمطبعة الفتح بجدة – الحجاز عام ١٣٦٥ هـ و ١٩٤٦ م: ص ٢٠٦-٢٠٧.

(٤٧) ينظر فضائل القرآن: ١/٣١١.

(٤٨) سورة الدخان: الآيات (٤٣-٤٤).

(٤٩) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٦/١٤٩.

(٥٠) ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: الزرقاني، محمد عبد العظيم (ت: ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣: ص ١٨٨.

(٥١) مسند الإمام أحمد: ١٤٧/٣٤، قال شعيب الارنؤوط: صحيح لغيره دون قوله في آخره: (نحو قولك: تعال، وأقبل، هلم،... إلخ)، وهذا إسناد ضعيف لضعف عمي بن زيد.

(٥٢) مناهل العرفان: للزرقاني: ١٨٩/١.